الاجر وقد يخونه في ماله وقد يخطي في تصرفه او يخفى عنه الاصوب
والارشد لصاحبه ومن يرضى بالله تعالى وكيلا اعطاه الاجر
وحقق آماله واثنى عليه ولطف له في دقايق احواله بما لا تهتدي
اليه آماله ولا يحيط بتفاصيله سؤاله ومن جعل الله عز وجل
وكيله لزمه ايقانا ان يكون وكيلا لله سبحانه وتعالى على نفسه
في استيفاء حقوقه وفرائضه وكل ما يلزمه فيخاصم نفسه في
ذلك ليلا ونهارا لا يفتر لحظة ولا يتصرف طرفة كما قيل على ترتيب
منكرنا او بمهجتي اذا رمت سهلا علي تصعبا والقوي في وصفه
سبحانه بمعنى القادر وقد مضى تفسير القادر المتين من اسمائه
سبحانه ورد به الكتاب وهو بمعنى القوي فهو على ما يشاء قدير
لا يحتاج في امضاء حكمه الى جند ومدد ومعين وعضد بل اذا اراد
اهلاك عبد اهلكه بيده حتى يخنق نفسه او يحرقها او يحرقها
او يغرقها او يفعل بها ما يكون سببا لعدمها قال ابو علي الرقاق
لما نادر نوح ابنه وامره ان يركب معه في السفينة فابى وآوى
الى الجبل اتخذ بيتا من زجاج ليلا يؤثر فيه الماء على مرور
الايام

الايام ودخل وسد عليه المدخل فابتلاه الله باذرار بوله
حتى امتلأ عليه ذلك البيت بولا فغرق قوم نوح كلهم في الماء
وغرق ابنه في بوله ومن علم ان مولاه على ما يشاء قدير يقطع
رجاءه عمن سواه ويفرد له سره كما قال الخليل صلوات الله عليه
ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع ارادان سهلت
طريقهم اليك وقطعت رجاءهم عمن سواك ثم قال ليقيموا الصلاة
اي شغلتهم بخدمتك خاصة وانت اولى بهم مني ومنهم ثم
قال فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم اي اذا احتاجوا الى
شيء من ذلك عبادك لهم فانك على كل شيء قدير قال الجنيد سمعت
السري يقول ان في قرى بغداد لله تعالى اولياء لا يعرفهم الخلق قلت
ادور في قرى بغداد لعلي ارى منهم واحدا فقال هيهات ان تراهم
ولكن كن منهم تراهم وانت في بيتك الولي في وصفه سبحانه
وتعالى هو المتولي لاحوال عباده واعمالهم وقيل هو الولي فعيل
بمعنى فاعل يقال ولي فلان كذا يليه ولاية فهو والي وولي له
على المبالغة والولي يكون بمعنى الناصر ايضا يقال هؤلاء اولياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)